

المحاضرة 1 - التربية الإسلامية - الدورة (2) (المستوى 4) - د.

سعد العتيق - برنامج أكاديمية زاد

سعد العتيق

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد ومكاره ما الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زاد اكاذب - 00:00:00

بالعلم كالأزهار في البستان الحمد لله واصلي واسلم على رسول الله اهلا وسهلا بكم وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته مرحبا بطلاب العلم في هذا المستوى الجديد وهو المستوى الرابع التربية الإسلامية ونتحدث كما قلنا - 00:00:40

انا سنتحدث في هذا المنهج باذن الله عن امراض القلوب هذه المضغة التي يتمايز الناس فيها لي ولكم نحن البشر ليس لنا الا ان ننظر الى الانسان فننظر الى ظاهره - 00:01:07

فلربما ننظر الى ظاهره نتهمة بالخير او الشر بانه يظهر هذا او يظهر ذاك لكن الله جل وعلا لا ينظر الى الصور انما سبحانه ينظر الى القلوب والخطورة في الامر ان القلب قد يمرض - 00:01:25

ولا يذهب هذا المريض الى طبيب لعلاج قلبه. لا اقصد الشرايين والبطين والاذنين انما اتكلم عن الادواء والامراض الخطرة التي تعصف بالايامن وقد تسبب الغفلة وقد تسبب الشهوة. وقد تسبب النفاق وقد تسبب الكبر. وقد تسبب الشك - 00:01:48

وقد تسبب العشق تسبب امراضا تفتك بصاحبها ولذلك المستقيم حقا والملتزم حقا وطالب العلم حقا هو ذاك الذي يلتقط من قلبه تلك الادواء وتلك النكت السوداء التي كلما فعل ذنب عادت الى القلب بالسواد وبالنكت السوداء حتى يكون بعض القلوب كالكوز - 00:02:12

مجخيا كما ورد نحن في الحديث عن امراض القلوب نتكلم عن سيدي هذا البدن وامير هذا البدن وملك الاعضاء ولذلك اذا تحدثنا عن ملك الاعضاء معناه ان هذا الملك اذا امر اطيع - 00:02:40

نلاحظ ان بعض الناس تجد انه ينظر لكن بعض الناس نظرت تورثه الخشية. وبعضهم تورثه الخيانة ومع انها عين واحدة لماذا هذا يبكي؟ فترى دمعة دمعة فتقول هنيئا لهذا الذي دمعت عينه - 00:03:00

لكن هذا دفع عينه شوقا الى حبيبه وحبيبه هذا انما تعرف عليه بطريق محرم. هذا عشق لكن ذاك عندما رأى استمع الى اية استمع الى الاذان تلا قرآن رق قلبه سالت مدامعه فعينه تحرم من النار مع انها دمعة - 00:03:20

اذا نحن سنتحدث عن امراض القلوب وقبل ان نتحدث عن امراض القلوب واهميتها كما تعلمون فلا بد ان نتحدث في اول دروسنا ومحاضراتنا عن اهمية القلب قلت ان القلب امير الاعضاء - 00:03:43

ولذلك طالب العلم على الحقيقة يتميز عن العامي ويتميز عن ذاك الذي اهتم بظاهره ولم يهتم بباطنه ان طالب العلم يهتم بقلبه اكثر من بدنه وكل ما يسبب له الغفلة - 00:04:02

او ينحدر به الى النفاق او يسبب اي داء من ادواء القلوب الذي سنذكرها في هذا المنهج فانه يلتقطه مباشرة طالب العلم يعلم نفسه يعرف من اين اوتي الشيطان وضع لكل انسان منا خطة - 00:04:22

استراتيجية قصيرة المدى وبعيدة المدى لتدميره وكل واحد منا له شهوة البعض منا شهوته في المال البعض في النساء البعض شهوته في الشهرة البعض شهوته في النظر المحرم. البعض شهوته في المال الحرام - 00:04:43

وكل واحد منا الشيطان يعلم مداخله. ولذلك الحكيم المؤمن الحصيف هو الذي يتابع هذا القلب فينقيه ويطهره. متى؟ كل ليلة كل

خطوة يسير بها الى الله ولذلك كما قلت امير البدن - [00:05:03](#)

هو القلب فاذا اصلحت هذا الامير فان جميع البدن ينقاد لوامره. الذين تتجافى جنوبهم عن المواجه لماذا قاموا في اخر الليل ليصلون

قال خوفا وطمعا هذا الخوف والطمع لماذا هو في قلب البعض - [00:05:24](#)

وفي بعضنا الخوف من الفقر والطمع في الدنيا. هذا خوفه من النار ومن معصية الله وطمعه في الجنة ولاحظ هو الخوف. لكن القلب

هذا قلب هذا الخائف من الله ليس كقلب - [00:05:43](#)

من الفقر مثلا. ولذلك كل واحد منا يعلم امراضه. فلا بد ان يعالج هذا المرض. ولو قال الطبيب لنا انك مصاب بالسكر او داء الضغط او

الكوليسترول او اي داء من الادواء - [00:05:58](#)

فان الطبيب سيقول بادر بالعلاج قبل ان يفتك بك الداء. وهذا على الحقيقة. ولذلك بعضنا عنده مرض قلبي هو يعرفه من نفسه.

والمحيطين به يعلمون ذلك. ويناصحونه احيانا يعرفون ذلك لانهم خالطوه - [00:06:16](#)

وظهر عليه بعض هذه الانتكاسات. لذلك فاذا ناصحوه البعض يشمخر ويرفع انفه اذا اهمية علاج القلوب المريضة اهمية ايها الاحباب

على درجة عالية من الخطورة لان بعضنا عيادا بالله سيقظى عليه بالانتكاس قبل الوصول - [00:06:37](#)

الى الملك جل وعلا بسبب ادواء تركها وامراض تركها حتى افتكت في قلبه. يقول كعب الاحبار القلب ملك. فاذا طاب الملك طابت

جنوده. واذا خبت الملك خبت جنوده. والمراد بجنوده جوارح البدن. ويقول - [00:07:00](#)

عليه رحمة الله فيه اشارة الى ان صلحاء ان ان حركات او ان صلاح حركات العبد بجوارحه واجتنابه للمحرمات واتقائه للشبهات

بماذا؟ قال بحسب صلاح حركة قلبه. ولذلك اخذنا في منهج اعمال القلوب الذي يحرص على اعمال القلوب فان اعمال القلوب تطرد

سينها - [00:07:20](#)

وتطرد تلك الامراض التي قد تستقر في القلب سيفقد اعظم لذة واعظم سعادة في مسيره الى الله وهي لذة القلب السليم. القلب

المخموم القلب المنيب. انكسار العبد بين يدي الله. البدن قد يتحمل صلاة الليل كلها - [00:07:50](#)

ليس لان البدن قوي وليس لان عضلاته قوية انما لان القلب قوي. لان الايمان عامر في القلب ولذلك على المؤمن ان يحرص على هذه

المضادة بعد ذلك نقول لماذا القلب - [00:08:12](#)

او اهمية القلب وخطر امراض القلوب قلنا الاول لان القلب سيد البدن وسيد الاعضاء. ثانيا لان القلب محل التفكير والتعقل. يقول الله

جل وعلا ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب - [00:08:31](#)

لا يفقهون بها وتستطيع ان تقول لصاحب القلب المريض انك لا تفقه وانك لا تفكر وانك لا تعلم لا العلم في في ذاك القلب المريض

ولذلك قد يقول قال طيب قد يكون هذا عالم من علماء الدنيا - [00:08:52](#)

وعنده فهم وعنده دراسات ولديه ابحاث اقول لكنه لا يعرف الآخرة ولا يعرف ربه ولا يقيم امرا شرعيا لا يقيم امر الله فيه. ولذلك هو

لو كان التفكير صحيح لو كان التفكير صحيح لكان القلب سليم ولكان القلب متعافي لعلم ذاك الذي عرف كل شيء - [00:09:13](#)

الا الله انه في الاصل لم يعرف شيئا على الاطلاق نواصل بعد الفاصل باذن الله فنعوا فكونوا معنا الاقراض والاقتراض من جملة

المعاملات السائدة بين الناس. وقد جاءت الشريعة الاسلامية ببيان احكامها بما يحفظ الحقوق ويضمن - [00:09:41](#)

مصالح الناس دون جور او اجحاف. والقرض هو دفع مال لمن ينتفع به على ان يرد بدله. ولا خلاف بين المسلمين في فهو مباح

للمقترض وسنة مستحبة للمقرض. وذلك لما فيه من الاحسان الى المسلم وسد حاجته وتنفيس كل - [00:10:15](#)

كربته فيدخل في عموم قوله تعالى وقد يكون الاقراض واجبا احيانا. كما اذا كان المقرض مضطرا ولا تندفع ضرورته الا بالقرض.

فيجب حينئذ على من كان قادرا من غير ضرر عليه. وقد يكون محرما احيانا. كما اذا كان المقرض يقترض لعمل محرم. ومن اهم

احكام - [00:10:35](#)

انه عقد تمليك فلا يتم الا ممن يجوز له التصرف ولا يتحقق الا بالايجاب والقبول. كل قرض جربه نفعا فهو ربا فليس للمقرض ان

يشترط زيادة في ماله الذي اقرضه او يشترط منفعة كسكن او اجارة او اعارة او - 00:11:05

غير ذلك من المنافع. اذا رد المقرض احسن مما اخذ من المقرض او اعطاه زيادة دون شرط او قصد صح ذلك. لانه تبرع من المقرض وحسن قضاء. من المعاملات الربوية المحرمة ما تقوم به البنوك من عقد قروض نظير فائدة محددة - 00:11:25

تأخذها زيادة على مبلغ القرض. يجوز للمقرض ان يأخذ رسوما عن خدمات القروض بشرط الا تزيد عن الاجرة الفعلية التي يتكلفتها المقرض وكل زيادة على الخدمات الفعلية محرمة. لانها من الربا. الاصل انه لا اثم على صاحب المال ان - 00:11:45

اقرض شيئا من ماله لمن سأل ذلك. الا اذا كان القرض واجبا ومتعينا عليه. ومن كان في ساعة من امره واحب ان يتجاوز عن معسر فليتجاوز. لعل الله يتجاوز عنه. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:05

قال كان رجل يداين الناس فكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه. لعل الله يتجاوز عنا. فلقني يا الله فتجاوز عنه مرحبا بكم من جديد اذا قلنا ان من خطورة القلب - 00:12:25

وان لا يمرض لان المرض قد يحرمه لذة التفكير والتعقل والله ان اعظم لذة ان يسيح الانسان بفكره في ملكوت السماوات والارض واعظم عقل ان يحجزك هذا العقل عن معصية الله - 00:12:57

واعظم علم هو ان تعرف الله لانك في لم تخلق الا لعبادته وانت تسير للاقائه فاي سعادة لذاك الذي يتفكر في لقمته وفي شهوته وفي دنياه وترك اليوم الثقيل وهو اليوم الذي سيقابل العبد ربه فيه - 00:13:18

اي علم هذا الذي يأخذ بعضهم شهادات عليا لكنه لا يعرف انه الى الله راجع ولا يعرف العلم الذي ينجيهِ يوم يلقي ربه اذا من امراض القلوب من اهميتها ان الذي يجعل المرط يسكن في قلبه اي داء من الادواء التي سنذكرها اي مرض من الامراض التي - 00:13:42

سنذكرها اذا جعلته يسكن في قلبك فانك ستحرم التفكير تلاحظون وكانت زوجة اه وكانت زوجة ابو ذر رضي الله عنه وارضاه كانت تمدحه بكثرة تفكره وانه يسبح في التفكير هذا - 00:14:10

في لذة ومتعة عجيبة اتعلمون ان بعض الصحابة ينظر الى الجبل وتسيل مدامعه البعض يتفكر في عذاب الله وفي نعيم الجنة. فيبكي شوقا خوفا وطمعا خوفا وطمعا وما ذاك الا ان ما الذي اورثه تلك الدمعة؟ ساعة تفكر - 00:14:29

ان في خلق السماوات والارض اختلاف الليل والنهار الاية. هؤلاء الذين يذكرون الله قيام وقعود وعلى جنوبهم. ماذا لماذا اداموا التفكير؟ او لماذا اداموا الذكر؟ اداموا الذكر لانهم اداموا التفكير - 00:14:54

وتلاحظون ان بعضنا همه اكبر همه الدنيا ولذلك جعل الفقر بين عينيه وذاك همه الآخرة يفكر فيها دائما يشفق لها يستعيز بالله من عذابه. ومن هنا ينصلح حال القلب اذا كان القلب لا يتفكر ولا يتعقل الا في - 00:15:14

مصيره في الآخرة. ايضا من اهمية القلب ايضا ان مدار الاعمال على النوايا يعني من خطورة اه اعمال القلوب وخطورة امراض القلوب ايضا ان الاصل ان العمل كله مدار العمل على على ماذا؟ على النية. انما الاعمال بالنيات - 00:15:37

وقد يعمل اه الواحد منا عملا ويعمل اخر بجواره نفس العمل وما بين عمل هذا وذاك كما بين السماء والارض لماذا الجميع صلى الجميع خلف امام واحد الجميع ختم ختمة - 00:16:02

الجميع حج البيت الحرام. الجميع صام لماذا لا يعطون نفس الاجور في قلبي هذا مرض الرياء وفي قلبي ذاك عبادة الاخلاص فرق كبير فرق كبير هذا مخبت لله وذاك وذاك عياذا بالله ليس من المخبتين ولا من المنيبين. مرط في قلبه - 00:16:18

هناك بعضهم اه يجمع الايمان ولكن في قلبه ثقب. امراض ثقب كلما جمع من الايمان خرج في اعماق بارتكابهم وبقات. بارتكابه كبائر. بوجود في قلبه الغفلة كما سنأخذ وذاك في قلبه الذكر والتذكر والذكرى ولذلك يعيش هناك ايضا انما الاعمال بالنيات وهذا دليل - 00:16:46

على ان العمل المتقبل انما هو صاحب النية المتقبلة. اذا من خطورة القلب عندما نتحدث عن امراضه ان نعلم ان مدار الاعمال ان الله يقبل الاعمال وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. ويقول صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات هذا العمل مدار قبول -

ان يكون صاحبه يعمل بنية صالحة حتى ينقل هذا العمل. والا عيادا بالله قد على النار ببعض العاملين والذين قد اتعبوا انفسهم لكن عيادا بالله ما كانوا يريدون باعمالهم الله وهذا من الادواء التي سنذكرها - [00:17:37](#)

ايضا من اهمية القلب ان القلب هو محل نظر الله جل وعلا ولذلك قال الله قال الحبيب صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن انظروا الى قلوبكم - [00:17:59](#)

والله يا احبتي ان من من الحياء من الله اذا علمت ان الله ينظر الى قلبك الا يكون في قلبك الا هو وان يكون الله واحد سبحانه وتعالى في قلبك - [00:18:14](#)

وان تبعد من قلبك كل الامراض لان الله ينظر اليه ليس احدنا لو علم ان ضيفا سيأتي اليه مع ان الضيف سيمكث ساعة او بعض ساعة يرتب محله ويطيب بيته - [00:18:31](#)

ويري الضيف اجمل ما عنده ما عنده بلى طيب يا اخي لله المثل الاعلى. الله ينظر الى قلبك. لماذا لا ترتب هذا القلب الشعث ولذلك من اوائل التنزيل على نبينا عليه الصلاة والسلام قول الحق وثيابك فطهر - [00:18:49](#)

والمراد بالثياب الصحيح انها ليست الثوب الذي نلبسه انما هي الثياب انما هي القلب او انما هو القلب اذا الثياب الثوب الانساني قلبه وان كان هذا الثوب يظهر به للناس ونجمل حالنا امام الناس به فان الله لا ينظر الى هذه الصورة الظاهرة انما - [00:19:09](#) الى القلب. ومن هنا كان كل مرض ولهذا اسمعها مني كل مرض يسكن القلب تنقص السعادة والسكينة والطمأنينة على خطورة المرض وعلى استفحاله ولذلك البعض منا لا يخاف من الزكام - [00:19:32](#)

لكنه يخاف من الادواء التي تسبب توقف قلبه ولذلك لو قال الطبيب له النبي كصمامات او شرايين فانه يخاف لو قالوا سنعمل قسطرة قلبية. البعض قد يخاف لكن لو قال لديك التهاب في اللوزتين وسنعطيك هذا المضاد ثلاثة ايام وتعدى فانه لا يخاف من المرض كخوفه من تلك - [00:19:55](#)

الادواء التي قد تفتك بحياته المرض الذي تحتاج معه عملية عشر ساعات. ليس كالمرض الذي تحتاج الى قرص مسكن وبعضنا عنده امراض تحتاج الى الى الى وقت طويل لاجتثاثها وما وقف - [00:20:20](#)

وما وقف مع نفسه وقفة المحاسب تطهر القلب وثيابك فطهر. اذا موضع نظر الله. ولذلك على العبد الذي يستحي من الله ويخشى الله ان يطهر القلب حتى يكون القلب لله خالصا. طاهرا نظيفا نقياً من شوائب الشرك. من - [00:20:37](#)

وبالرءاء من شوائب النفاق الى غيرها ايضا سلامة القلب وخلوصه سبب للسعادة نعم. وهذا الذي ذكرناه سبب للسعادة لان مركز السعادة هو القلب ومصدر السعادة الى الحياة هو القلب. ولذلك تجد المهموم تنظر الى وجهه - [00:21:00](#)

عسى ما شر يا ابو فلان لماذا انت هكذا؟ فيقول وما الذي ظهر علي؟ في وجهك حزن هذا الحزن الذي في وجهه هو من علامات ما في قلبه من اعتلاجات واختلاطات ومن امراض ولذلك البعض حتى اذا فكر في - [00:21:23](#)

هم الدين هم المرط هم الاولاد هم المعيشة اورثه هذا التفكير عورته هما في قلبه. فخرجت على تصرفاته تذمر وزفير وشكاية الحي الحال ويظهر على وجهه ذهاب الطمأنينة. لذلك من اهمية القلب - [00:21:40](#)

وعلاجات امراض القلب ان يعلم الانسان ان السعادة كل السعادة في الدنيا وفي الاخرة يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم هي لمن اصلح قلبه - [00:22:05](#)

واصلح فساد قلبه حتى يرزق السعادة. فيكون في جنة قبل الجنة ولذلك طوبى للسعداء الذين عرفوا الله فاخرجوا ما سواه من قلوبهم فعاشوا في اجمل عيش وهناء بال فاصل ونعود بعد ذلك - [00:22:21](#)

بذن الله كل ابن ادم خطأ. وخير الخطائين التوابون. من طبيعة بني ادم الوقوع في الذنوب. لكن خيرهم من يفرغ الى التوبة فمن تاب الى الله فرحنا بتوبته وهأنأناه عليها. فان الله تعالى لما تقبل توبة كعب بن ما لك استقبله النبي - [00:22:43](#)

صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور. وقال ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك والتائب منكسر يحتاج الى من

يلطف به حتى يثبت على طريق الهداية. قال تعالى - [00:23:16](#)

من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حول ونفتح له باب الامل ونبشره بسعة رحمة الله وانه يقبل التائبين. قال

تعالى الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون - [00:23:36](#)

ولا نوبخه ولا نعنفه بذنب قد تاب منه. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكونوا عون الشيطان على اخيه فيكم ولكن قولوا اللهم اغفر

له. اللهم ارحمه ولا نعيه بسالف ذنبه ولو بعد حين - [00:24:06](#)

قال الحسن البصري رحمه الله كنا نحدث انه من غير اخاه بذنب قد تاب الى الله منه ابتلاه الله عز وجل به وندله على ما يثبتته على

طريق الهداية. كتلاوة القرآن وذكر الله تعالى وصحبة الاخيار - [00:24:26](#)

فجر الاشرار ونواليه بالزيارة والسؤال عنه. ونصطحبه معنا الى مجالس العلم والفضل. ولنستر عليه ولا نخبر بما علمنا من معاصيه.

وننصحه ان يستر نفسه. قال النبي صلى الله عليه وسلم من ستر مسلما - [00:24:46](#)

ستره الله في الدنيا والاخرة. وينبغي ان يساعد التائب على معيشتته. فمن تاب من وظيفة محرمة نسعى له في وظيفة مباحة. ومن

تاب من كسب محرم نوفر له باب كسب حلال. فالمساعد التائب والمشارك في التوبة - [00:25:06](#)

فانها واجبة على الجميع. وكلنا يرجو الاعانة عليها. قال تعالى وتوبوا جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون مرحبا بكم من جديد. اذا

السعادة يعني بعض امراض القلوب تجعل السعادة خارج البيت وخارج الصدر. وخارج الحياة - [00:25:26](#)

تجد انسان كل شيء عنده الا السعادة مع ان الذي عنده كله مفاتيح للسعادة لكنه ما اخذ مفتاحا ليفتح لوجود مرض في قلبه ولذلك

يقول ابن القيم عليه رحمة الله - [00:26:10](#)

لا تتم له اي للقلب سلامته مطلقا حتى يسلم من خمسة اشياء من شرك يناقض التوحيد وبدعة تخالف السنة وشهوة تخالف الامر

وغفلة تناقض الذكر وهوى يناقض التجريد والاخلاص. الله اكبر - [00:26:25](#)

جميل يعني لن يسلم القلب هذا القلب السليم السعيد صاحبه يسلم من هذه الادواء طيب كيف اعرف كل واحد منا يعرف نفسه

ويعرض نفسه على نصوص الكتاب والسنة فسيجد ادواء وامراض لو طلب العلم - [00:26:48](#)

لعلم ان هذه الادواء مستقرة من عشرات السنين في صدره وهي التي افقدته السعادة. وهنا ترى ليس هناك انسان سعيد لانه اعطي من

الدنيا واعطي من التوحيد والرضا وسلم صدره من الادواء التي تحرمه من السعادة. والا فان الله رب العالمين - [00:27:08](#)

هو ربهم جل وعلا. رباهم بالنعم ولذلك تجد فقيرا لا يجد الا كسرة خبز سعيد واخر لديه من الدنيا والقناطر المقنطرة وهو شقي. ليس

معنى ذلك ان نقص الامور المادية - [00:27:32](#)

معناها نقص في معين السعادة. انما هو النقص الامور القلبية نقص اعمال القلوب وحلول اضدادها من الادواء والامراض التي

سنتحدث عنها ثم بعد ذلك نصل الى خطر هذه القلوب. امراض القلوب. فهل هناك اضرار - [00:27:47](#)

تصيب صاحب القلب المريض نعم اولا فساد الاعمال ولذلك في الحديث واذا فسدت فسد الجسد كله. هذا هذه المضغة فساد الاعمال

اكبر مصيبة تمر على انسان في هذه الحياة ان يكون يحسب انه يحسن صنعا - [00:28:08](#)

مع ان اعماله من اعوام طوال لم ترفع الى الله رب العالمين هناك ادواء احرقته لاحتوا الكبر الكبر من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر

في الحديث لا يدخل الجنة - [00:28:32](#)

ارأيت قليل من الرياء قليل من الحسد كثرة المراء الغفلة عن الدار الاخرة تقسي القلب ثم تمرضه ثم تحول بينه وبين وبين قبول

العمل احيانا لذلك فساد العمل القلب الحبيب صلى الله عليه وسلم يقول واذا فسدت اي هذه المضغة فسد سائر العمل - [00:28:50](#)

واذا صلح صلح سائر العمل. ولذلك الانسان ينبغي ان يحرص قبل ان يعمل على التأكد من سلامة مضخة رفع الاعمال هذه مضخة رفع

الاعمال الذي هو القلب ينبغي على المؤمن ان يحرص على اصلاحه - [00:29:15](#)

قبل ان يعمل ولذلك في الحج مثلا قبل ان كان حج اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة لماذا لا بد ان يصحح القلب حتى لانه سيعمل

وسيقضي وقتا طويلا حتى يصل - [00:29:35](#)

من ميقات ذي الحليفة الى مكة اربع مئة وعشرين كيلو مسير. ثم هناك مشاعر وشعائر يريد ان يصحح القلب ثوب القلب لذلك بعضنا يحتاج الى ان يجدد النية ونظهر القلب حتى لا يفسد العمل حتى يقبل - [00:29:53](#)

لو قيل لاحدنا هذه الارض التي ستبني عليها بيتك. بيتك انت هي ارض ملحية ولربما بعد استتمام البناء تتحرك. فيسقط البناء. هل يبني لا والله ما يبني بيته ابني بيتي على ارض هيار - [00:30:12](#)

ارض لا لا يثبت عليها بنا هذا مثل بعضنا اعماله بنيت على ارض لا لا يستقر عليها البناء وهي قلبه. قلبه هذا به فساد امراض وما اجتهد بزوالها او لعلاجها. اذا من خطورة اعمال القلوب - [00:30:31](#)

وامراض القلوب اقصد من خطورة امراض القلوب ان العمل لربما لا يقبل ويفسد بسبب مرض من الامراض وخطر هذه الامراض الشرك والمراد بالشرك المراد سواء الشرك في صرف العمل لغير الله او الشرك هو شرك النوايا ان يكون قد لا يريد بعمله - [00:30:55](#)

الله جل وعلا ولذلك لابد ان يعالج الانسان قلبه من هذا الداء حتى يكون سعيدا. ايضا من خطورة هذه الامراض انقلاب الموازين انقلاب الموازين عيادا بالله. ولذلك كان من دعاء من الدعاء المأثور - [00:31:21](#)

اللهم ارني الحق حقا. وارزقني اتباعه وارني الباطل باطلا الباطل ارنيه باطلا لان بعضنا يرى الباطل حقا ويرى المنكر معروفا ولذلك اذا انقلبت الموازين هذه من بسبب ماذا؟ بسبب مرض في القلب - [00:31:44](#)

شهوة استحكمت على القلب غفلة خالطة القلب ولذلك بعض بعض الناس يقول كنت ارى اشياء انها محرمة اليوم اراها مباحة. هذا دليل على انك غرقت في الفتنة فتنت غرقت في الغفلة - [00:32:07](#)

انت غافل انت مريض ولذلك انقلاب انقلاب ليس انه غير رأيه لان هناك اجتهاد وهو من اهله مثلا. والدليل ظهر عنده دليل اخر لا انما هو تميع للثوابت الدين هدم لقيمه - [00:32:31](#)

تغير في المنظور لانه مرض قلبه مرض. لاحظ الذين الان تستحكم الشهوة النساء وحب النساء في قلوبهم لربما احيانا هو يعلم انه لا يجوز ان ينكح امرأة الا بولي. وشاهدي عدل وهذا هو الصحيح والراجح والنص - [00:32:50](#)

اذا سافر احيانا لان الشهوة استحكمت قلبه لربما يتزوج امرأة بلا شاهد بلا ولي ولا شاهدي عدل ولماذا قال والله قول من اقوال اهل العلم انهم انها ان يجوز لها ان تزوج نفسها. لا هذا ليس قول من اقوال اهل العلم. وانت تعلم - [00:33:10](#)

انه مرجوح انما هذا مرض في قلبك حال بينك وبين ان ترى الامور بموازينها الشرعية انقلاب الموازين انقلابها معناها مرض في القلب استحكم فلا تلم الناس الذين قلوبهم ما انقلبت الا على الطاعة - [00:33:30](#)

ومن المصيبة ان بعض الناس مريض قلب وينكر على اصحاب القلوب السليمة. وينكر على اصحاب القلوب التي ثبتها الله على الطاعة. وقلبا على الطاعة هؤلاء متشددون لا هؤلاء ثبتوا على الحق - [00:33:53](#)

وانت انقلبت الموازين بك ولذلك من خطورة هذا الانقلاب يقول صلى الله عليه وسلم تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا الفتن تعرض الانسان معرض في حياته على ان يمر على جسر من الفتن. ولابد هذه الدار دار الفتنة والابتلاء - [00:34:12](#)

لكنها عود عود الحصير الكبير انما هو ينسج ويصنع من اعواد حتى يكون طويلا عريضا. قال تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا اي قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء - [00:34:35](#)

واي قلب انكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين على ابيض مثل الصفا فلا تظهره فتنة ما دامت السماوات والارض والآخر اسود مرباد كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرك - [00:34:57](#)

يبقى منها وعى الله اكبر بعض القلوب من كثرة النكت فيه انقلب كالكوز مجخيا كأس مقلوب لا يعرف معروف ولا ينكر منكر. لماذا؟ لان الموازين لديه فسدت لان القلب قد مرض. ولذلك فلنغسل القلب حتى نبعد النكت السوداء عنه. وحتى يكون نقي - [00:35:20](#)

صافيا والله لو ان نكت القلوب السوداء كانت في الوجوه لما عرف بعضنا بعضا اسأل الله ان يطهر قلوبنا. وان يقلب قلوبنا على الطاعة. كنت سعيدا معكم الى لقاء في درس قادم. استودعكم الله - [00:35:43](#)

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ومكارم

الاحلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زد الاكاديمية - [00:36:02](#)

بالعلم كالازهار في البستان - [00:36:42](#)